نصائح شيخنا العلامة أبي قتادة في كيفية التعامل مع الكتاب وقراءته:

الكتاب كالإنسان، يمكن أن تخطيء قراءته في ظرف معين، يمكن أن تخدعك مظاهره الأولى بأنه قاس أو لين أو مهذب، لكن لا بد لك من الخبرة، أي لا بد لك من امتحانه، وهكذا الكتاب، فبعض الكتب ظلمت لاسم صاحبها، وبعضها ظلم للدعاية السالفة عنه، وبعضها يظلم لسوء طباعته، أو لمظهره، فلا بد أن تختبره مرات.
لا تقل: هذا كتاب قرأته فلم يعجبني، وخاصة الكتب العلمية الرزينة، بل عد إليه مرة أخرى، فقد تكون في ظرف يقضي لك وطره، ولا بد أن أقول لكم: إن بعض الكتب قرأتها مضطرا، ولو تركت على الاختيار ما قرأتها، وكان هذا الاضطرار خيراً لي حيث تعلمت منها الكثير، ورأيت فيها الفوائد والمعاني.
حالتك النفسية تؤثر في نظرتك للنص، فيمكن أن تدرك من خلال ظرف ما عمق طرح الكاتب، ويمكن أن تكتشف أنه معاني لهذا المعنى الذي قاله، وذلك لاقترابك من نفسه الذي عبر عنها بهذه الكلمات.
ثم هناك قضية مهمة جدا أرجو من إخواني الانتباه إليها وهي الاهتمام بنقد الكتاب من قبل العلماء والصادقين، فإن هؤلاء قد يطلقون كلمة واحدة تحملك حملاً جميلاً على الذهاب للكتاب، ولي في هذا تجارب عديدة.